

المقدمة

يعتبر صافي التراكم الرأسمالي الثابت من المؤشرات الاقتصادية المهمة في الاقتصاد القومي لكونه يقدم صورة عن الاستثمار في خزين رأس المال الثابت وتوزيعاته حسب الأنشطة الاقتصادية ونوع الموجود والذي يعكس حجم الطاقات الإنتاجية للبلد .

يمكن تعريف صافي التراكم الرأسمالي الثابت بأنه إجمالي قيمة الأصول الثابتة في كافة الأنشطة الاقتصادية في لحظة معينة مطروح منها الاندثار المتراكم للأصول الثابتة في تلك اللحظة . ويقصد بالأصل الثابت كل ماتملكه الوحدة الاقتصادية من موجودات يكون الغرض من اقتنائها لاستخدامها في ممارسة نشاطها وليس المتاجرة بها أو استخدامها للأغراض الشخصية . بينما يقصد بالاندثار المتراكم التناقص التدريجي للأصول الثابتة نتيجة استخدامها في الإنتاج خلال العمر الاقتصادي للموجود .

لقد تم محاولة احتساب صافي التراكم الرأسمالي حسب نوع الموجود وحسب الأنشطة الاقتصادية بالاعتماد على إجمالي الإضافات إلى التكوينات الرأسمالية السنوية للأصول الثابتة مستبعدا منها الأصول المشطوبة ومستبعدا منها الإندثار المتراكمة وأحتسب صافي التراكم الرأسمالي حسب الأنشطة الاقتصادية بالأسعار الجارية لسنة 2016 والأسعار الثابتة بأساس سنة 2007 ، ولخزين رأس المال الثابت علاقة طردية مع قيمة الإنتاج والنتاج لكونه عبارة عن طاقة إنتاجية زيادتها يؤدي إلى زيادة الطاقة الإنتاجية وبالتالي زيادة الإنتاج .

التعاريف:

1. التراكم الرأسمالي: هو عبارة عن إجمالي قيمة الأصول الثابتة في كافة الأنشطة الاقتصادية في لحظة معينة .
2. استهلاك رأس المال الثابت: هو التناقص التدريجي للأصول الثابتة نتيجة الاستخدام والتقدم خلال العام ويسمى الاندثار السنوي.
3. الاندثار المتراكم لرأس المال الثابت: هو مجموع الإندثار السنوية للأصول الثابتة المستخدمة في العملية الإنتاجية في لحظة معينة .
4. صافي التراكم الرأسمالي الثابت : هو عبارة عن الفرق بين إجمالي التراكم الرأسمالي والأندثار المتراكمة في لحظة معينة .

الحدود الزمانية:

تم احتساب صافي التراكم الرأسمالي الثابت للسنوات المالية 1992-2016 كسلسلة زمنية.

الفرضيات:

1. تم اعتماد معدلات الاندثار الواردة في النظام المحاسبي الموحد كأساس لاحتساب أعمار الموجودات الثابتة وكما يلي:

عمر الأصل	نسبة الاندثار	اسم الأصل
25 سنة	4%	الأبنية السكنية
25 سنة	4%	الأبنية غير السكنية
25 سنة	4%	الإتشاءات
10 سنة	10%	وسائط النقل والانتقال
10 سنة	10%	آلات ومعدات
10 سنة	10%	أثاث وأجهزة مكتب
5 سنة	20%	الأصول المفتوحة
5 سنة	20%	الأخرى

2. تم افتراض أن الأصل الثابت يتم استبعاده من خزين رأس المال بعد انتهاء عمره الإنتاجي وكذلك أندثاره المتراكمة من تاريخ دخوله للعملية الإنتاجية إلى آخر سنة من عمره الإنتاجي .

3. لغرض استبعاد آثار التضخم تم احتساب خزين رأس المال الثابت وصافي التراكم بالأسعار الثابتة لسنة الأساس 2007 إضافة إلى الأسعار الجارية .

4. تم اعتبار سنة 2016 هي السنة المستهدفة باحتساب صافي التراكم لها مع الإشارة إلى إن بيانات تلك السنة أولية وليست فعلية بسبب عدم صدور تقرير إجمالي التكوين الرأسمالي الثابت الفعلي لسنة 2016 عند إعداد التقرير .
5. وفي ضوء سنة الهدف وعمر الأصل يتم تحديد سنة البدء للأصل .

المنهجية المعتمدة في احتساب التراكم وصافي التراكم:

1. في ضوء معدلات الانتثار الواردة في النظام المحاسبي الموحد يتم تحديد أعمار الموجودات لكل نوع منها .
2. يتم احتساب التراكم الرأسمالي الثابت لكل نوع من الموجودات الثابتة عن طريق مجموع التكوينات الرأسمالية السنوية خلال الفترة المحصورة بين سنة البدء وسنة الهدف .
3. تم احتساب الإندثار المتراكمة من خلال مجموع الإندثار السنوية للأصول خلال الفترة المحصورة بين سنة البدء وسنة الهدف .
4. يتم التوصل إلى صافي التراكم عن طريق طرح الانتثار المتراكم من إجمالي التراكم خلال عمر الأصل.

تحليل النتائج بالأسعار الجارية:

أولاً: التحليل حسب الأنشطة الاقتصادية بالأسعار الجارية:

1. بلغ صافي التراكم لرأس المال الثابت (236964.5) مليار دينار لسنة 2016 كما في الجدول رقم (1) شكل إجمالي التراكم في القطاع العام مانسبته (78.2%) كما في الجدول رقم (2) أما القطاع الخاص فقد بلغت نسبته (21.8%) من إجمالي التراكم كما في الجدول رقم (3) .
2. بلغ صافي التراكم الرأسمالي لنشاط خدمات التنمية الاجتماعية (85605.9) مليار دينار وكما موضح في الجدول رقم (21) محتلة المرتبة الأولى من حيث حجم التراكم الرأسمالي علما أن خدمات التنمية الاجتماعية تعود بالكامل للقطاع العام.
3. بلغ صافي التراكم الرأسمالي لنشاط التعدين والمقالع (48097.8) مليار دينار محتلا المرتبة الثانية من حيث حجم التراكم الرأسمالي ، حيث كان نصيب القطاع العام (47557.4) مليار دينار كما في الجدول رقم (6) والقطاع الخاص (540.4) مليار دينار وكما موضح في الجدول رقم (7) .
4. بلغ صافي التراكم الرأسمالي لنشاط الكهرباء والماء (29287.4) مليار دينار محتلا المرتبة الثالثة من حيث حجم التراكم الرأسمالي حيث كانت حصة القطاع العام (26431.9) مليار دينار كما في الجدول رقم (10) والقطاع الخاص (2855.5) مليار دينار وكما موضح في الجدول رقم (11).
5. بلغ صافي التراكم الرأسمالي لنشاط ملكية دور السكن (23575.7) مليار دينار محتلا المرتبة الرابعة من حيث حجم التراكم الرأسمالي ، علما أن هذا النشاط تعود ملكيته بالكامل للقطاع الخاص كما موضح في الجدول رقم (20) .
6. بلغ صافي التراكم الرأسمالي لنشاط النقل والاتصالات والتخزين (22528.0) مليار دينار محتلا المرتبة الخامسة من حيث حجم التراكم الرأسمالي حيث كانت حصة القطاع العام (13352.5) مليار دينار كما في الجدول رقم (16) والقطاع الخاص (9175.5) مليون دينار وكما موضح في الجدول رقم (17) .
7. بلغ صافي التراكم الرأسمالي لنشاط الصناعة التحويلية (6993.5) مليار دينار محتلا المرتبة السادسة من حيث حجم التراكم الرأسمالي حيث كانت حصة القطاع العام (4765.4) مليار دينار كما في الجدول رقم (8) والقطاع الخاص (2228.1) مليون دينار وكما موضح في الجدول رقم (9) وكما موضح في الجدول رقم (20).
8. بلغ صافي التراكم الرأسمالي لنشاط تجارة الجملة والمفرد والمطاعم والفنادق وما شابه (6569.7) مليار دينار محتلا المرتبة السابعة من حيث حجم التراكم الرأسمالي حيث كانت حصة القطاع العام (1993.9) مليار دينار كما في الجدول رقم (14) والقطاع الخاص (4575.8) مليار دينار كما موضح في الجدول رقم (15).

9. بلغ صافي التراكم الرأسمالي لنشاط الخدمات الشخصية (5618.3) مليار دينار محتلا المرتبة الثامنة من حيث حجم التراكم الرأسمالي وكما موضح في الجدول رقم (22) علما أن الخدمات الشخصية تعود ملكيتها بالكامل للقطاع الخاص .
10. بلغ صافي التراكم الرأسمالي لنشاط البناء والتشييد (4019.8) مليار دينار محتلا المرتبة التاسعة من حيث حجم التراكم الرأسمالي حيث كانت حصة القطاع العام (2611.2) مليار دينار كما في الجدول رقم (12) والقطاع الخاص (1408.6) مليار دينار وكما موضح في الجدول رقم (13) .
11. بلغ صافي التراكم الرأسمالي لنشاط الزراعة والغابات والصيد (3489.7) مليار دينار محتلا المرتبة العاشرة من حيث حجم التراكم الرأسمالي حيث كانت حصة القطاع العام (2624.4) مليار دينار كما في الجدول رقم (4) والقطاع الخاص (865.3) مليار دينار وكما موضح في الجدول رقم (5) .
12. بلغ صافي التراكم الرأسمالي للنشاط المالي (1178.8) مليار دينار محتلا المرتبة الحادية عشر من حيث حجم التراكم الرأسمالي حيث كانت حصة القطاع العام (471.7) مليار دينار كما في الجدول رقم (18) والقطاع الخاص (707.1) مليار دينار وكما موضح في الجدول رقم (19) .

ثانياً: تحليل التراكم الرأسمالي الثابت حسب نوع الموجودات بالأسعار الجارية لسنة 2016:

احتل صافي التراكم الرأسمالي الثابت للإنشاءات المرتبة الأولى من حيث حجم الاستثمارات حيث بلغ التراكم (66999.2) مليار دينار بنسبة (28.3%) وجاء في المرتبة الثانية التراكم في الآلات والمعدات حيث بلغ (62889.6) مليار دينار بنسبة (26.5%) وجاء بالمرتبة الثالثة التراكم في الأبنية الغير سكنية حيث بلغ (54964.7) مليار دينار بنسبة (23.2%) وجاء بالمرتبة الرابعة التراكم في الأبنية السكنية حيث بلغ (28607.1) مليار دينار بنسبة (12.1%) وجاء بالمرتبة الخامسة التراكم في وسائل النقل والانتقال حيث بلغ (17143.6) مليار دينار بنسبة (7.22%) وجاء بالمرتبة السادسة التراكم في الأثاث وأجهزة المكتب حيث بلغ (5763.2) مليار دينار بنسبة (2.4%) وجاء بالمرتبة السابعة التراكم في الأصول الأخرى حيث بلغ (508.6) مليار دينار بنسبة (0.2%) وجاء بالمرتبة الثامنة التراكم في الأصول المفتوحة حيث بلغ (88.6) مليار دينار بنسبة (0.04%) كما في الجدول رقم (1).

تحليل النتائج بالأسعار الثابتة لسنة 2007:

أولاً: التحليل حسب الأنشطة الاقتصادية بالأسعار الثابتة لسنة 2007:

1. بلغ صافي التراكم لرأس المال الثابت (228.5) مليار دينار لسنة 2016 بالأسعار الثابتة لسنة 2007 شكل إجمالي التراكم في القطاع العام مانسبته (80.4%) أما القطاع الخاص فقد بلغت نسبته (19.6%) من إجمالي التراكم كما يعرضه الجدول رقم (23 و 24 و 25) .
2. بلغ صافي التراكم الرأسمالي لنشاط خدمات التنمية الاجتماعية (81.8) مليار دينار وكما موضح في الجدول رقم (43) محتلة المرتبة الأولى من حيث حجم التراكم الرأسمالي علما أن خدمات التنمية الاجتماعية تعود بالكامل للقطاع العام.
3. بلغ صافي التراكم الرأسمالي لنشاط التعدين والمقالع (44.8) مليار دينار محتلا المرتبة الثانية من حيث حجم التراكم الرأسمالي ، حيث كان نصيب القطاع العام (44.3) مليار دينار كما في الجدول رقم (28) والقطاع الخاص (0.5) مليون دينار وكما موضح في الجدول رقم (29) .
4. بلغ صافي التراكم الرأسمالي لنشاط الكهرباء والماء (30.1) مليار دينار محتلا المرتبة الثالثة من حيث حجم التراكم الرأسمالي حيث كانت حصة القطاع العام (27.3) مليار دينار كما في الجدول رقم (32) والقطاع الخاص (2.8) مليار دينار وكما موضح في الجدول رقم (33).
5. بلغ صافي التراكم الرأسمالي لنشاط النقل والاتصالات والتخزين (24.5) مليار دينار محتلا المرتبة الرابعة من حيث حجم التراكم الرأسمالي حيث كانت حصة القطاع العام (16.2) مليار دينار كما في الجدول رقم (38) والقطاع الخاص (8.3) مليون دينار وكما موضح في الجدول رقم (39) .
6. بلغ صافي التراكم الرأسمالي لنشاط ملكية دور السكن (19.7) مليار دينار محتلا المرتبة الخامسة من حيث حجم التراكم الرأسمالي ، علما أن هذا النشاط تعود ملكيته بالكامل للقطاع الخاص كما موضح في الجدول رقم (42) .
7. بلغ صافي التراكم الرأسمالي لنشاط الصناعة التحويلية (7.5) مليار دينار محتلا المرتبة السادسة من حيث حجم التراكم الرأسمالي حيث كانت حصة القطاع العام (5.8) مليار دينار كما في الجدول رقم (30) والقطاع الخاص (1.7) مليون دينار وكما موضح في الجدول رقم (31).
8. بلغ صافي التراكم الرأسمالي لنشاط تجارة الجملة والمفرد والمطاعم والفنادق وما شابه (6.0) مليار دينار محتلا المرتبة السابعة من حيث حجم التراكم الرأسمالي حيث كانت حصة القطاع العام (2.0) مليار دينار كما في الجدول رقم (36) والقطاع الخاص (4.0) مليار دينار كما موضح في الجدول رقم (37).

9. بلغ صافي التراكم الرأسمالي لنشاط الخدمات الشخصية (5.0) مليار دينار محتلا المرتبة الثامنة من حيث حجم التراكم الرأسمالي وكما موضح في الجدول رقم (44) علما أن الخدمات الشخصية تعود ملكيتها بالكامل للقطاع الخاص .
10. بلغ صافي التراكم الرأسمالي لنشاط الزراعة والغابات والصيد (4.1) مليار دينار محتلا المرتبة التاسعة من حيث حجم التراكم الرأسمالي حيث كانت حصة القطاع العام (3.3) مليار دينار كما في الجدول رقم (26) والقطاع الخاص (0.8) مليار دينار وكما موضح في الجدول رقم (27) .
11. بلغ صافي التراكم الرأسمالي لنشاط البناء والتشييد (3.7) مليار دينار محتلا المرتبة العاشرة من حيث حجم التراكم الرأسمالي حيث كانت حصة القطاع العام (2.4) مليار دينار كما في الجدول رقم (34) والقطاع الخاص (1.3) مليار دينار وكما موضح في الجدول رقم (35) .
12. بلغ صافي التراكم الرأسمالي للنشاط المالي (1.2) مليار دينار محتلا المرتبة الحادية عشر من حيث حجم التراكم الرأسمالي حيث كانت حصة القطاع العام (0.5) مليار دينار كما في الجدول رقم (40) والقطاع الخاص (0.7) مليار دينار وكما موضح في الجدول رقم (41) .

ثانياً: تحليل التراكم الرأسمالي الثابت حسب نوع الموجودات بالأسعار الثابتة لسنة 2007:

احتل صافي التراكم الرأسمالي الثابت للإنشاءات المرتبة الأولى من حيث حجم الاستثمارات حيث بلغ التراكم (65.1) مليار دينار بنسبة (28.5%) وجاء في المرتبة الثانية التراكم في الآلات والمعدات حيث بلغ (58.7) مليار دينار بنسبة (25.7%) وجاء بالمرتبة الثالثة التراكم في الأبنية الغير سكنية حيث بلغ (54.5) مليار دينار بنسبة (23.9%) وجاء بالمرتبة الرابعة التراكم في الأبنية السكنية حيث بلغ (25.3) مليار دينار بنسبة (11.1%) وجاء بالمرتبة الخامسة التراكم في وسائل النقل والانتقال حيث بلغ (19.2) مليار دينار بنسبة (8.4%) وجاء بالمرتبة السادسة التراكم في الأثاث وأجهزة المكتب حيث بلغ (5.3) مليار دينار بنسبة (2.3%) وجاء بالمرتبة السابعة التراكم في الأصول الأخرى حيث بلغ (0.325) مليار دينار بنسبة (0.14%) وجاء بالمرتبة الثامنة التراكم في الأصول المفتوحة حيث بلغ (0.027) مليار دينار بنسبة (0.01%) كما في الجدول رقم (23).